2023 | Vol.(14), No. (61/1),P.(130-152) | الاصدار (14),العدد (1/61) , الصفحة(130-152)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

ISSN: 2 23-1116 (Print) - E- ISSN: 2663-8819 (Online)

Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

العراق خلال مرحلة الانتداب البريطاني من 1920–1933

اسم الباحث/ ة (1):م.د. دحام علي خضير

الدرجة العلمية: دكتوراه

التخصص العلمي: التاريخ

مكان العمل: المديرية العامة للتربية في محافظة صلاح الدين / قسم تربية بلد

اسم الباحث/ة(2):

الدرجة العلمية:

التخصص العلمي:

ملخص البحث عربي:

استقر النفوذ البريطاني في العراق الحرب العالمية الاولى عام 1918 بعد أن اكتمل احتلال العراق على يد القوات البريطانية , التي فرضت الحكم المباشر على العراق مما اثار غضب الشعب من تلك السياسة , التي اضطرت الحكومة البريطانية صاغية لمطالب العراقيين بتأسيس حكومة مؤقتتا في يوم السابع والعشرين من تشرين الاول عام 192 برئاسة عبد الرحمان النقيب , وتكللت جهود العراقيين بتنصيب فيصل ملكا على العراق في 23 آب 1921 , وتم التوقيع على معاهدة 1922 , وكان الهدف الحفاض على الموصل حيث ربطت بريطانيا مصادقة المعاهدة بمسائلة الموصل , لتتطور الاحداث مسرعة برغبة العراق الاستقلال والدخول الى عصبة الامم لذلك طالبة بريطانيا تنظيم العلاقات بين البلدين بمعاهدة جديدة تحفظ مصالح بريطانيا في العراق وقد تكك ذلك بمعاهدة 193 , ليدخل العراق عصبة الامم في 28 كانون الثاني من عام 1932

الكلمات المفتاحية: العراق- خلال , مرحلة الانتداب , البريطاني

Iraq during the British Mandate from 1920 -1930

Name of The Researcher(1): M.D. Dahham Ali Khudair
Scientific Degree: M.D

Scientific Specialization: History

Place of Work: General Administration of Education in Salah al-Din Governorate/Balad Education Department

Name of The Researcher(2):

Scientific Degree:

Scientific Specialization:

Summary:

British influence in Iraq stabilized during the First World War in 1918 after the occupation of Iraq was completed at the hands of the British forces, which imposed direct rule on Iraq, which aroused the anger of the people at that policy, which forced the British government to listen to the demands of the Iraqis to establish a temporary government on the twenty-seventh of October. The first was in 192 , headed by Abd al-Rahman al-Naqib. The efforts of the Iraqis culminated in the installation of Faisal as king of Iraq on August 23, 1921. The 1922 treaties were signed, and the goal was to preserve Mosul, as Britain linked the ratification of the treaty to the Mosul issue, so events developed rapidly with Iraq's desire for independence and entry into the League of Nations. Therefore, Britain called for the organization of relations between the two countries through a new treaty that would preserve Britain's interests in Iraq, and this was fulfilled in the 193 . Iraq entered the League of Nations on January 28, 1932.

Key Words: Iraq- during -the British- Mandate- period

Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: Des / 20 23 النشر المباشر

المقدمة

بعد ان انتهت الحرب العالمية الاولى في صباح يوم 11 تشرين الثاني 1918 توقف القتال في الجبهة الغربية ,وخضع العراق للاحتلال البريطاني المباشر ,بعد واقعآ تحت السيطرة العثمانية التي خسرت الحرب , وقد وقع العراق تحت الانتداب البريطاني بموجب ما جاء بقرار مجلس الحلفاء الأعلى المتكون من بريطانيا وفرينسا وايطاليا والولايات المتحدة الامريكية في مؤتمر سانسان ريمو المنعقد بايطاليا في 25 نيسان من عام 192

لقد حدد نظام الانتداب مهام الدولة المنتدبة , في مقدمتها ان تتولى الرعاية والاشراف على الدولة الحديثة الواقعة تحت انتدابها , وتعمل على تطويرها حتى تصل من النضج يجعلها قادرة على ادارة نفسها بنفسها , او حماية كيانها من أي تهديد.وهذا يعني ان مهمة الدولة الكبرى تنتهي ببلوغ تلك الدول مرحلة النضج . لقد الزم نظام الانتداب الدولة المنتدبة أن تقدم تقريرآالى مجلس عصبة الامم , يؤكد بلوغ الدولة النامية مرحلة النضجحالما تصل اليه ,لكي يتم منحها الاستقلال تمهيدا لادخالها في عصبة الامم عضوا فيها , فتتخذ الدولة المنتدبة قرارا بالغاء الانتداب , غير ان هذا الشرط منح الدولة المنتدبة حق تحديد تاريخ بلوغ الدولة الواقعة تحت انتدابها , وقد كانت بريطانيا تتلاعب في تلك المدة ولن تعطي تقريرها قبل ان تؤمن مصالحها في العراق , وسيتحدد مصيرها سلبا اذا مارفضت الخضوع لشروط بريطانيا . لذلك حامت الشكوكحول هذا النظام وقوبل بعدم الرضا من قبل الشعب العراقي

وحال اعلان الانتداب البريطاني على العراق عمت البلاد موجة من الاستنكار ولاحتجاجات تحولة الى تظاهرات شعبية ترفض الانتداب , وتطالب بالاستقلال الكامل , كما عبرت الصحافة عن رفضها للانتداب من خلال المقالات التي تحرض الناس على رفضه, وهو مادفع الحاكم العام الريطاني في العراق الى فرض الرقابة على الصحافة ومطاردة الوطنيين ونفيهم الى خارج العراق بعد ان قام السياسة الوطنيون بتحريض رواد المقاهي في بغداد على الهتافات بعبارات مناوئة لبريطانيا , وقد وضعو في اولويات مطاليبهم الحصول على الاستقلال والحرية وجلاء المستعمرين البريطانيين من العراق .

قسم البحث الى ثلاثة مباحث في المبحث الاول يسلط الضوء على اهم الأحداث التي حدثت بعد اعلان الانتداب, في مؤتمرسان ريمو في 25نيسان 192 ووقوع العراق تحت الانتداب البريطاني ,ومن اهم تلك الاحداث قيام ثورة العشرين التحررية , وصول بيرسي كوكس الى العراق بعد قيام ثورة العشرين , والى تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة في 27 تشرين الاول من عام 192 .

اما المبحث الثاني يسلط الضوء الى تنصيب الامير فيصل ملكا على العراق , واهم اجراءات الملك فيصل والتطرق الى المعاهدة العراقية البريطانية عام 1922 , ومشكلة الموصل .

اما المبحث الثالث يسلط الضوء على المعاهدة العراقية البريطانية لعام 193 , ودخول العراق الى مجلس عصبة الامم باعتباره دولة ذات سيادة

المبحث الاول:

قيام ثورة العشرين .

كانت رغبة الشعب العراقي بالحصول على الاستقلال قد بلورتها الظروف القاسية التي عاشوا فيها معاناة طويلة عبر السنين الماضية من تسلط اجنبي وقهر اجتماعي , كانت بدايتها على يد السلطات العثمانية التي مارست سياسة الاضدهم والتعسف والاضطهاد وهضمت حقوق الشعب العراقي , وقد شجعذلك الكثير من الشبان العراقين والعرب على تأسيس جمعيات وأندية تدعو العرب الى الاستقلال

وقد تطورت تلك الدعوات مع بداية الحرب العالمية الاولى ,واعلان ثورة الحجاز التي قادها الشريف الحسين بن علي ضد الوجود العثماني في المنطقة العربية , وانخرط في تلك الثورة عدد كبير من الضباط العراقين الذين كانوا يخدمون في الجيش التركي العثمانيين من كل الاراضي العربية , وجد العراقيين انفسهم تحت سيطرة مستعمر جديد قد يكون اسوء من السابق , ونتيجة للسياسة القسرية التي مارسها الحكام البريطانيون للشعب العراقي . دفعهم للانتفاض ضد الوجود البريطاني,فعبرو عنها بمضاهرات احتجاجية اجتاحت مختلف انحاء البلاد وفي المقدمة العاصمة بغداد (1)

ورافقت تلك الحشود القاء خطب تدعو العراقيين الى الثورة ضد الوجود البريطاني , وشهدت بعض المدن الهجوم المسلح على الثكنات العسكرية البريطانية , بدأت تلك الهجمات بانطلاق الشرارة الاولى لثورة العشرين في 3 من حزيران عام 192 وكان للعشائر والشخصيات الدينية دورها الكبير في تاجيج روح المقاومة ضدهم وأظهرالصدام المسلح الذي وقع في منطقة الفرات الاوسط من اكثر المعارك ضراوة , فقدالتهبت المشاعر القومية والوطنية والدينية في تلك المواجهة , وتكللت بالنجاح حتى سماها العراقيون بثورة العشرين تيمنا بالسنة التي حدثت فيها .(2)

واستمرت المواجهات بين الثوار والقوات البريطانية المحتلة شهوراً عدة تكبد فيها الطرفان خسائر مالية وبشرية جسيمة وخاصة الجانب البريطاني الذي بات غير قادار على تحملها .(3) لقد أذهلت شدة المقاومة التي أبداها الثوار , السلطات البريطانية , اذ لم تكن توقعات البريطانيين تطابق واقع الحال .

كما انهم لم يكونوا مستعدين أصلا لمثل تلك المجابهة ,غير ان الامدادات العسكرية وصلهم من الهند وايران , مكنتهم فيما بعد من السيطرة على الموقف العسكري في خريف عام 192 , وكن بعد ان تكبدوا خسائر بشرية ومالية كبيرة. (4)

2-كوكس في العراق من اجل تأسيس الادارة المدنية.

أدركت الحكومة البريطانية ان سياسة الحكم المباشر في العراق لم تجدي نفعا , بعد تعرضها الى خسائر مادية وبشرية جسيمة , وان استمرارها سيكلفها نفقات باهضة ترهق ميزانيتها , فضلآ عن تعرضها لانتقادات الصحافة والبرلمان في لندن.(5) ونتيجة لما انتهت علية الثورة فقد طرح بعض الساسة البريطانيين مقترحا يتمحور حول امكانية تأمين مصالح بريطانيا في العراق دونما حاجة للحكم المباشر , من خلال اقامة حكومة عربية تعمل باشراف موضفين بريطانيين فلقى هذا المقترح قبولا لدى الحكومة البريطانية.(6)

وقد اوكل تنفيذ هذه المهمة الى السير بيرسي كوكس الذي كان آنذلك ممثلآلحكومة بريطانيا في طهران , فتمت تسميته مندوبا ساميا بريطانيا في العراق , وصل بغداد في 11تشرين الاول 192 , بعد ان كلف بالمهمة وجاء محملآبتعليمات حكومته وعاقدا العزم على تنفيذ سياستها ,مستفيدا من خبرته الطويلة في العراق لانشاء حكومة وطنية تعمل بأشرافه ووفقآ لتوجيهاته.(7) غير ان الوضع في الفرات الاوسط لم يهدأ حتى لحظة وصوله ,بل استمرت العمليات العسكرية فيها .(8)

كان التقويم الأول لكوكس بهذا الصدد هو ان عدم الاستقرار يجيىء نتيجة لتأثير قوى خارجية وخاصة تصريحات الرئيس الامريكي ودور ولسن التي تدعوا الى منح الاستقلال والحرية للشعوب , فضلآعن تحركات بعض العناصرالمناهضة للانتداب في العراق . (9)

مضى كوكس في سياستة الرامية الى اعادة هيكلة الادارة , لكنه لم يتخذ آي اجراء رسمي حتى يوم 21 تشرين الاول من تلك السنة , فقد شكل مجلسا من بعض الضباط والموضفين الريطانيين الذين عملو ضمن الحملة البريطانية على العراق, وضم هذا المجلس كل من زالسير ادغاربونهام كارتر (Sir.E.B. Cartr)والزعم ايفلن هاورد(E.Howell) والزعيم . س. هـ. سنت. جون فيلي .St. John (H. Pholby) والمس غرترود بيل (G. Bell) وعرض عليهم مشروعه في تأسيس حكومة عراقية مؤقتة تضم وزراء عربآ باشراف مستشارين بريطانيين على ان تكون هذه الحكومة مسؤلة امام المندوب السامي البريطاني ,وقد تم الاتفاق على الصيغة النهائية بعد أن خضع لنقاش حاد , ثم أعلن السير بيرسي كوكس ,بأنه سيعرض مشروعه هذا على نقيب اشراف بغداد السيد عبد الرحمان الكيلاني , وسيوكل اليه رئاسة مجلس الوزراء (1) وكان النقيب يحضى بمنزلة دينية في المجتمع البغدادي وهذا ماجعله يرفض هذا

المنصب عندما عرض علية الا انه قبلها على مضضبعد الحاح شديد من كوكس الذي استطاع أن يثنيه عن موقفه ويحمله على قبول رئاسة الحكومة , وقد عدت المس بيل قبول النقيب بالتكليف اشبه بالمعجزة.(11) أن تلك الخطوات التي اتبعها كوكس شكلت في الواقع بداية العمل لانهاء الادارة العسكرية البريطانية التي فرضتها بريطانيا على العراق, منذ أن وطئت الحملة العسكرية البريطانية ارض العراق , كما شكلت في الوقت نفسه عهد جديد لتدشين الادارة المدنية التي يرئسها السير بيرسي كوكس.

3- جهود كوكس لتشكيل الحكومة المؤقتة.

بعد ان استطاع كوكس ان يقنع عبد الرحمن النقيب برئاسة الحكومة المؤقتة , انصبت جهوده أولآ على تشكيل الحكومة تمهيدا لتنصيب ملك عربي على العراق, تجري بعدها انتخاباً لتكوين مجلس تأسيسي , فاستعان بمساعديه من المدنيين والعسكريين البريطانيين ليضعو الاسس الكفيلة بانشاء حكومة عراقية .(12) وفي 27 من تشرين الاول عام 192 الفت حكومة وقتية برئاسة , يعاونه مستشارون بركليز في كل دائرة حكومية وضمت هذه الحكومة , وهي اول وزارة عراقية , فضلآعن رئيسها كلآمن .

1-السيد طالب النقيب /وزيرا للداخلية .

2- ساسون حسقيل / وزيرا للمالية .

3- السيد مصطفى الالوسي / وزيرا للعدلية .

4- الفريق جعفر العسكري / وزيرا للدفاع .

5- السيد عزة الكركوكلي / وزيرا للاشغال.

6- السيد مهدي الطباطبائي / وزيرا للمعارف .

7- السيد عبد الطيف المنديل / وزيراً للتجارة .

8- السيد محمد علي فاضل / وزيراً للاوقاف .

عقد مجلس الوزراء اجتماعه الأول في الثاني من تشرين الثاني عام 192 في دار السيد النقيب ,حضره كوكس وأعرب عن سروره لتأليف حكومة وطنية ,ولم تناقش في الجلسة الاولى مواضيع ذات اهمية سوى العلاقة بين الوزير والمستشار البريطاني المعين في الوزارة . (13) كما قامت الوزارة ببعض الاعمال منها .

1- النظر بعودة زعماء الثورة العراقية المبعدين الى جزيرة هنجام .

2- استدعاء الضباط العراقيين الذين عملو في جيش الحجاز وحكومة سوريا العربية .

3- وضع قانون للانتخابات النيابية في العراق .

4- النظر في تشكيل جيش عراقي .

واصل مجلس الوزراء عقد اجتماعاته , وتم في هذا الاجتماعات الاعتراف بالسلطة العليا للمندوب السامي البريطاني , وذلك باستحصال موافقته على كل اجراء تتخذه الحكومة سواء كان ذلك اصدار القوانين أو التعيينات الادارية الرفيعة. (14)

وقد جرد المجلس من اي صلاحيات , واحتفظ كوكس بحق النقض لأي يتخذه الوزير او المجلس , قام كوكس بتنصيب مستشارا في كل وزارة , وفي ضوء ذلك أصبحت مبادرات اتخاذ القرار تشرع من قبل هؤلاء المستشارين, كرس السيد بيرسي كوكس جل اهتمامه على تسليم الوضائف الى العراقيين بدون أن ينقل اليهم السلطة الادارية الفعلية بجانبيها المركزي والفرعي , وارتأى أن يحصر اهتمام المجلس بالنظر في التدابير التي من شأنها تهدئة البلاد ,واعلان العفو العام وسن قانون الانتخاب وارجاع الضباط العرب الى الجيش العراقي وتشكيل جيش عراقي وتنظيم الادارة في عموم البلاد , وفي اول اجراء لتطبيق هذه السياسة الجديدة في العراق اجرى كوكس تحويرا كبيرا في تشكيل الادارة المدنية , فأبدل صيغتها البريطانية الى عراقية , بانقاص عدد كبير من الموضفين المدنيين البريطانيين والهنود البريطانيين , وغالبيتهم من الذين خدموا الادارة البريطانية باخلاص, (15)

ولما كان المستر جون فيلبي على اتصال وثيق بالسير برسي كوكس فقد قام بوضع مسودة تتضمن شكل الادارة الحكومية التي تضم الوزارات والمناطق والنواحي , وكان أورنولد .تي . ولسن قد هيأ لهذا الجهاز مالايقل عن 13 ضابطا اداريآ عدا الموضفين الكبار ,عدا الموضفين الكبار التي لاتستدعي الحاجة الا لعدد قليل منهم ,للتخلي عن مناصبهم الى المتصرفين والقائمقامين ومديري النواحي العرب , على ان يكون هؤلاء الضباط مستشارين ومساعدين للموضفين الوطنيين غير انه تم اختزال العدد والاكتفاء ب 4 ضابطا اما البقاقي فقد تقرر أن يغادروا البلاد , وفي شهر كانون الأول من عام 192 نشرت الخطة التي تتضمن اعادة تقسيم الوحدات الادارية التي كانت سارية ايام العهد العثماني , وتضمنت الخطة اجراء فصل تام للوضائف التشريعية عن الوضائف التنفيذية ,فأستلزمت تعين المزيد من القضاة والحكام لأن الوسائل التي طبقتها وزارة العدل وسارت عليها منذ البداية في استخدام المسؤلين العراقيين , لم توفق في توفير العدد المطلوب من هؤلاء المسؤولين (16)

كما اعلن المندوب السامي ان جميع الحقوق والصلاحيات التي كانت منوطة بالحاكم الملكيالعام والسكرتير العدلي والسكرتير المالي تنقل الى المندوب السامي ووزير العدلية والداخلية بالتعاقب , وأكد بأن الضباط والدوائرالذين كانو جزءآ من الادارة البريطانية في العراق يرتبطون بالوزارات الى الحكام السياسيين وطلب اليهم مخاطبة تلك الوزارات حسب التوزيع الوارد في الخطة , فالحقت دوائر الشرطة العامة والادارة العامة , وواردات الأراضي والمكوس الزراعية والسجون والطباعة والنشر بوزارة الداخلية , والحقت دوائر الحسابات والمالية العامة والتدقيق والدين العثماني والواردات الخاصة بوزارة المالية , وارتبطت دئرتا القضاء والطابو بوزارة العدلية , كما أصبحت قوة الشبانة والدرك والقوة المحلية بامرة وزارة الدفاع , اما وزارة الصحة فالحقت بها التعليم والخدمات الصحية والبلديات , وارتبطت بوزارة الاشغال والمواصلات كل من , دئرة الابنية والطرق والسكة الحديدية والبرق والبريد , والري والمساحة فيحين الحقت بوزارة التجارة دوائر التجارة والكمارك والميناء , اما وزارة الاوقاف فارتبطت بها الاوقاف ودوائرة الودائع والامانات, (17)

كما كانت الخطة قد تضمنت اعادة النظر بالتقسيمات الاداري, فقد شرعت الحكومة المؤقتة في اوائل عام 1921 بوضع مقترحات التأسيسات الادارية على غرار التنضيمات التي كانت سائدة في العهد العثماني فأصبح العراق يضم عشرة ألوية , ويضم كل لواء خمسة وثلاثون قضاء وكل قضاء ترتبط به خمسة نواحي ووضع موضف عراقي على رأس كل وحدة ادارية والى جانبه مستشار بريطاني. لقد عقب المندوب السامي البريطاني على ذلك قائلآ (لقد احدثنا تحسنآ ماموسا في وضع الادارة المدنية في البلاد بادخالنا موضفين مدنيين في المناصب الحكومية الادارية الكبيرة . (18)

المبحث الثاني:

1-: فيصل ملكا على العراق .

كانت بريطانيا جادة في سياستها الرامية الى تأسيس حكومة عربية في العراق , فأبدت رغبتها بتنصيب احد انجال الشريف حسينبن علي ملكا على العراق , يحظى بثقة ابناء البلاد ويتعاون مع بريطانيا ويضمن مصالحها , حصل فيصل على مقبولية كبيرة من قبل الاوساط البريطانية , من اجل تعويضه عما خسره في سوريا التي وقعت تحت الانتداب الفرنسي , كانت آراء بيرسي كوكس المدعومة من عدد غير قليل من مساعديه الأكثر تأثيرا من غيره على الحكومة البريطانية , فقد كان يميل الى ترشيح الأمير فيصل بعد مشاورات جرت بينه وبين حكومته , ساعد في ذلك المرونة التي ابداها فيصل من وزير الحرب ونستون جيرجل , الذي ابدا استعداده للتفاهم مع الحكومة البريطانية . (19)

Corresponding author | @gmail.com

وفي مؤتمر القاهرة الذي انعقد في 12 آذار 1921 برئاسة ونستون تشيرشل الذي كان يشغل منصب وزيرا للمستعمرات قبل انعقاد المؤتمر بفترة وجيزة تمت المصادقة على قرار ترشيح الامير فيصل لعرش العراق , كما تم تحديد مهام الجيش العراقي ليطلع بمهامه للدفاع عن الدولة الجديدة , وفي 11تموز أقر مجلس الوزراء العراقي صيغة اعلان فيصل ملكا على العراق , وقد اشترط على الملكا ان يكون حرا مستقلا. (2)

اما الحكومة البريطانية فقد اشترطت أن تكون الحكومة الجديدة حريصة على تأمين المصالح البريطانية , وحددت تلك المصالح بثلاثة جوانب هي.

أولا: طرق المواصلات : فللعراق موقع مهم يربط مصالحها بالهند بوصفه ممرآ مهما ونقطة عبور برية وجوية مهمة الى الشرق الأقصى .

ثانيآ: النفط الذي أضحىعنصرا استراتيجيا مهما لبريطانيا , وخاصة للصناعة البريطانية , فضلآعن تقوية القدرة القتالية للقوات البريطانية وقد ظهر ذلك خلال احتلال بريطانيا العراق

ثالثآ: ضرورة تأمين الحماية اللازمة لطرق المواصلات الداخلة الى العراق عبر ميناء البصرة وكذلك منابع النفط بما فيها حقول عبادان التي تديرها شركة النفط الانكلو –ايرانية وعلى اساس ذلك يجب اختيار قواعد جوية للطيران بالقرب من تلك المناطق التي تشكل جزءآ من مصالحها لذلك لم يكن مصادفة اختيار السلطات البريطانية لقاعدتي الشعيبة والحبانية (21)

2-: اجراءات الملك فيصل.

أبقت حكومة الملك فيصل بعد تسلمه المسؤلية , النظم الادارية التي كانت سائدة وموروثة من العهد العثمانيعلى حالهاولم تجري أي تغير فيها كما سعى الملك جاهدا لتركيز دعائم الحكم الوطني على أسس ثابتة فاتجهت حكومته أولا الى تنسيق النظام الاداري على اساس موحد في جميع انحاء البلاد , وايجاد الموضفين المحليين الاكفاء ليحلوا محل الموضفين الاجانب غير ان اقبال العراقيين على الوضائف كان ضعيفا , خاصة من قبل الطبقات المتحضرة ,أما الموظفونوأصحاب المصالح فقد كان شعورهم بأن السلطات الفعلية بيد الموضفين البريطانيين. (22)

ثانيا :فقد اجرت الحكومة بعض التعديلات على نضام الألوية فاستحدثت لواء الكوت في كانون الثاني 1922 , وفصلت الديوانية عن لواء الحلة في ايلول من تلك السنة فأصبحت لواء مستقلا, وفي 1 نيسان 1923 تقرر تشكيل لواء اربيل وفك ارتباطه عن لواء كركوك , ودخلت السليمانية عام 1924 ضمن

النظام الاداري العراقي فأصبحت لواء بعد ان كانت تدار من قبل المندوب السامي البريطاني حتى ذلك الحين.(23)

وبعد تنظيم العراق اداريا ووضع التشريعات لتثبيت النظام الاداري والأخذ بمبدأ المركزية الادارية التي خضعت بموجبه جميع المراكز والمرافق الادارية بالتدريج للسلطة المركزية , فقد ظهرت الحاجة الى تمركز القوة المؤثرة التي تستطيع فرض الاستقرار في البلاد , كما ان قرارات الدولة التي تصدرها تحتاج الى استعمال القوة التنفيذها , لذلك كان وجود تلك القوات ضرورت ملحة . وكانت تلك السياسة قد وضعتها السلطات البريطانية عندما استقرت في العراق , وحافظت عليها حتى بعد قيام الحكم الوطني . غير ان الحكومات المتعاقبة واجهتها الكثير من المشاكل والاضطرابات , الداخلية التي ادت الى اهتزاز الاوضاع الامنية في البلاد مما حملها لاستخدام الجيش في اخماد تلك الاضطرابات , وهو اجراء اضطرت اليه الحكومات لفرض هيمنتها على كافة المناطق والبؤر المتوترة وخاصة في جنوب العراق(24)

3- معاهدة عام 1922

بعد تشكيل الحكومة وتنصيب فيصل ملكا للبلاد في عام 1921 ارادت الحكومة البريطانية في عام 1922 ان تنظم العلاقة بينها وبين الدولة الجديدة , لذا عرضت على الحكومة العراقية مسودة معاهدة لتنظيم الاسس التي ستقوم عليها العلاقات بين البلدين , وقد اثارت بنود المسودة انتباه الملك فيصل الذي كانيأمل ان تكون المعاهدة بديلاً لصيغة الانتداب , وأدرك الملك بأنه وقع ضحية اوهامه. (25)

فقد جاءت البنود مقيدة لصلاحياته كملك وسلبته سلطته, في حين كان الملك ومن ورائه شعبه حريصين على انتزاع السلطة الحقيقية من ايدي البريطانيين ليمارسوا حكم البلاد بأنفسهم , اما البريطانيين كانوا يريدون الامساك بزمام السلطة الفعلية بأيديهم ليضمنو مصالحهم , لذلك اصيب الملك بدهشة عندما عرض علية (الميجر يونك) احد ضباط المستعمرات البريطانية مسودة المعاهدة , فما ان وقعت عيناه على بنودها حتى صعق وكانت النقطة التي اثارت انتباهه واحتج وقد احتج جلالته على ماجاء بالمادة الرابعة من المسودة التي حددة سلطته كملك في النظام الجديد التي تنص على ما يأتي(يوافق جلالة ملك العراق وذلك من غير المساس بنصوص المادتين 17- 18 من هذه المعاهدة , علىأن يستدل بما يقدمه جلالة ملك بريطانيا من مشورة – بواسطة المعتمد السامي البريطاني – الاستشارة التامة في مايؤدي الى سياسة مالية ونقدية سليمة , يؤمن ثبات وحسن نظام مالية حكومة العراق , مادامت تلك الحكومة مديونة لجلالة ملك بريطانيا . (26)

Corresponding author | @gmail.com

وفي ضوء ذلك وقع خلاف بين الملم ودار الاعتماد البريطاني في بغداد , بالرغم ان الملك كان عونا لدار الاعتماد البريطاني الى انه فضل الوقوف الى جانب الوطنييناالذين عارضوا ماجاء في مسودة المعاهدة , فظهر موقفا عراقيا موحدا اتجاه تلك المسودة , وفي 25 حزيران 1922 قرر مجلس الوزراء قبول تلك المسودة للمعاهدة , بعد ان مارس بيرسي كوكس ضغوطه وتهديداته اتجاه الحكومة فاستطاع تمريرها تارة بالترهيب وتارة بالترغيب وهي السياسة التي استمرة بريطانيا تمارسها حتى اواخر الحكم الملكي للعراق .(27)

وفي 25 حزيران قرر مجلس الوزراء قبولها , بعد ان استطاع دار الاعتماد من ممارسة الضغوط على الحكومة العراقية وتمريرها تارة بالترهيب وتارة اخربالترغيب ,(28)

قوبلت المعاهدة بمعارضة من قبل الصحافة وعدتها قيدا اضافياً وثيقآ بيد البريطانيين وقد ابدا شيخ العشائر رفضهم للمعاهدة , وقد قام الوطنيين في 23 آب 1923 بمضاهرات صاخبة ضد المعاهدة قطعو طريق المندوب السامي البريطاني عندما كان ذاهبا الى البلاط الملكي ولما عاد الى ديوانه ارسل سكرتيره كتابا رسميا الى رئيس الديوان الملكي , احتج بشدة على الحادثة وطلب ابلاغه بالاجراءات التي سيتخذا الملك ضد المحرضين , فأجابه الاخير بأنه سيفعل مابوسعه من اجل ارضاء المندوب السامي البريطاني ,وفي حقيقة الامر ان الملك اراد ان يمتص غضب المندوب السامي البريطاني السيد بيرسي كوكس, لكنه في ذات الوقت كان يحرض المعارضة سرآ في محاولة لتحقيق المزيد من التنازلات لصالح البلاد. وفي يوم 25 آب عام 1922 تولى المندوب بيرسي كوكس جميع السلطاب بسبب مرض الملك فيصل واجرائه عملية الزائدة الدودية , فأمر المندوب السامي باستخدام القوة وانزال العقاب بالمشاركين في التظاهرات . وقام بنفي المحرضين الى خارج البلاد (29)

وطالب من السيد الصدر والشيخ محمد الخالصي نجل الامام محمد الخالصي مغادرة العراق الى ايران , وارسل سربا من الطائرات البريطانية لقصف المناطق التي اضطربت الحالة الامنية فيها بسبب تعاطفها مع الوطنيين في بغداد , فقصفت تلك الطائرات قبائل الفتلة في المهناوية والاكرع في عفك وخفاجة في الشطرة والعزة في ديالى , واصدر اوامر اخرى ضد الموضفين الوطنيين بفصلهم من وضائفهم , لقد كانت اجراءات كوكس بمثابة انذار موجه للعناصر الوطنية في بغداد وبقية المدن والعشائر المتعاطفة معها,. وفي 1 ايلول انذر كوكس الملك فيصل بشروطه وهو المصادقة على الاجراءات التي قام بها كوكس اثناء مرض الملك ,وأن يتعهد فيصل باستشارة كوكس ويعمل بمقتضاها , لا ينصب احد في البلاط او في اي دائرة اخرى الا عبر الوزارة المعنية , وقد وافق فيصل على هذه الشروط على مضض(3)

لقد كان كوكس يرمي من وراء ذلك تحديد تحركات الملك فيصل التي كانت تثير الريبة في نفوس البريطانيين , وخاصة اتصالاته السرية مع العناصر الوطنية بهدف عرقلة تنفيذ الاتفاقية , ليضع البريطانيين في موقف صعب ليستطيع ممارسة صلاحياته كملك بعيدا عن تدخلاتهم , غير انهم قطعوا الطريق عليه بعد ان وضعوه في زاوية حرجة وأجبروه على التقيد بشروطهم , وبإذعان الملك فيصل الاول لشروط البريطانيين الذي لم يكن هو في وضع يسمح له أن يفعل شيئا وهو تحت سيطرتهم , اصبحت الطريق سالكة أمام المعاهدة لتمريرها على مجلس الوزراء الذي أصبح هو الآخر تحت سيطرة البريطانيين

4- انتخابات المجلس التأسيسي والضغوط البريطانية على الملك.

في التاسع عشر من تشرين الاول عام 1922 صدرت ادارة ملكية تقضي بأن تبدأ انتخابات المجلس التأسيسيفي 24 تشرين الاول , وفي خطو لاحقة أصدرت الحكومة العراقية أوامر وتعليمات لانتخابات مجالس بلدية في عموم البلاد , تمهيدا لانتخاب المجلس التأسيسي الذي سيكون مخول بالمصادقة على المعاهدة العراقية – البريطانية , غير ان الانتخابات لقيت مقاطعة شعبية حالما بدأت , فقد اصدر علماء الدين على اختلاف مذاهبهم فتاوي بوجوب مقاطعة الانتخابات مالم تستجيب الحكومة الى لمطالب الشعب, وساندهم في ذلك العناصر الوطنية . وقدادة تلك المقاطعة الى استقالة حكومة النقيب الثالثة في 16 تشرين الثاني (31)

وفي 15 تموز من عام أعلن رئيس الوزراء الجديد عبد المحسن السعدون . ان حكومته اخذت جميع الوسائل لتأمين الانتخابات , وانها لاتمانع من تشكيل الأحزاب السياسية لضمان حقوق الشعب غير ان وزارة السعدون سرعان ما استقالت في 15 تشرين الثاني من العام نفسه , بسبب خلافها مع الملك حول بعض المسائل الادارية , وكذلك محاولة الملك كسب بعض رجال الدين الشيعة الى جانبه , الذين حملو وزارة السعدون مسؤلية نفي بعض زعمائهم خارج العراق فاستدعى جعفر العسكري , وكلفه تشكيل الوزارة الجديدة في 26 تشرين الثاني تمهيدا لاجراء الانتخابات(32)

وبعد انتهاء الانتخابات التي ظهر فيها تدخل الحكومة الواضح , وتأثير الموضفين على نتائج لمصلحة مرشحي الحكومة , دعي المجلس التأسيسي للاجتماع في 27 اذار عام 1924 وقد كان الاجتماع حدثآ فريدآ لأنه سيضع اسس الدولة العراقية على المفاهيم الدستورية.

1- البت في المعاهدة العراقية – البريطانية .

2- سن الدستور (القانون الاساسي العراقي).

Corresponding author | @gmail.com

3-سن قانون الانتخابات للمجالس النيابية (33)

وفي 2نيسان قدم رئيس الوزراء جعفر العسكري نص المعاهدة والاتفاقيات الملحقة بها بكتاب الى رئيس المجلس عبد المحسن السعدون للنظر فيها والمصادقة عليها, ونبه على أهمية المعاهدة ,وأكد ان كيان العراق مهدد مالم يتم ابرامها , وبالأخص مايتعلق بدخول العراق عصبة الامم , وموضوع الحدود مع تركيا وبضمنها قضية الموصل

وقد اثار هذا الموضوع اعضاء المجلس , خاصة وان مؤتمر القسطنطينية كان منعقداً لبحث القضية بنذاك , فتعالت أصوات الاعضاء , مطالبين بضمان بقاء الموصل ضمن السيادة العراقية , التي هي جزء لايتجزأ منه , ووجدوا ان العراق مضطر تحت ضغط الظروف لقبول المعاهدة , من أجل الاحتفاض بالموصل , غير ان المندوب السامي البريطاني الجديد (هنري دوبس) طلب التصديق عليها ليلة 1 حزيران 1924 , فتم جمع المجلس قبل منتصف الليل , فقبلت المعاهدة , على أن تجري عليها بعض التعديلات في الملحقين المالي والعسكري لاحقاً غير ان المندوب السامي البريطاني الجديد هنري دوبس (H. Dobbs) طالب التصديق عليها ليلة 1 حزيران 1924 فتم جمع المجلس قبل منتصف الليل , فقبلت المعاهدة , على أن تجري عليها بعض التعديلات في الملحقين المالي والعسكري لاحقا , (34)

اما مناقشة القانون الاساسي فلم تستقرق طويلا , فقد احيل الى لجان متعددة لدراسته واجراء التعديلات عليه فصدرت في 21 آذار 1925 ادارة ملكية بالمصادقة عليه ,وقد جاء في المادة 114من القانون على ان جميع البيانات والانظمة والقوانين التي أصدرها القائد العام للقوات البريطانية في العراق والحاكم الملكي العام والمندوب السامي, وهكذا اصبح للنتظيمات الادارية السابقة شكل قانوني بحكم هذه المادة . ويظهر لنا جليا بأن الحكومة العراقية أقرت واعترفت بشرعية القرارات والبيانات وشكل الادارقت التي اسسها البريطانيون انفسهم منذ دخول العراق وحتى ذلك الوقت .(35)

5- محاولة الملك انهاء مشكلة الموصل.

عندما توقفت الحرب العالمية الاولى كان الجيش البريطاني يقف على مشارف مدينة الموصل ويبعد عنهاا نحو اثنى عشر ميلاً , وففي ذات الوققت وقع الالاتراكك وممثثل عن لحلفاء هدنة ((مودروس)) في 3 تشرين الاول 1918 وصارت نافذة منذ ظهر اليوم التالي بحسب التوقيت المحلي ,في الوقت الذي لاتزال الحاميةالتركية ترفع العلم العثماني فوق بلدية الموصل . وفي 2 تشرين الثاني 1918 وصلت تعليمات من القيادة البريطانية العليا الى قائد الجيش البريطاني السير وليام مارشل (Sir .W Marshal.) تطلب منه احتلال ولاية الموصل كلها, والمناطق الملحقة بها , ولما كانت القوات التركية

موجودة , فقد طلب منهم الجلاء من المدينة والقصبات والمدن التابعة لها وفقا للمادتين 7 ,16 من بنود الهدنة ولما كان الجنرال احسان باشا قائداً للقوات العسكرية العثمانية , فقد وقع جدال بين القائدين رفض احسان باشا الانصياع لأوامر القائد البريطاني بأخلاء مدينة الموصل ومن المدن والقصبات التابعة لها , غير ان القائد البريطاني دخل المدينة بجيوشه عنوة وكمل احتلالها , أما الجنرال احسان باشا فقد اتصل بحكومته يطلب تعليمات منها, فأبرقت له باخلاء مدينة الموصل وتسليمها للبريطانيين وترك المدنيين يعملون في الدوائر باسم الدولة العثمانية , وفي 5 تشرين الثاني انسحب القائد التركي وترك وكيله في الموصل . (36)

وفي مؤتمر لوزان الاول الذي عقد في تشرين الاول عام 1922 طرحت مشكلة الموصل للمناقشة وتقدم الطرفان التركي والبريطاني بمذكرات احتوت على حجج الطرفين وكل واحد منهما يؤكد أحقيتهبالولاية , وقد طرح على طاولة البحث موضوع اجراء استفتاء لسكان الولاية , الا انهم في النهاية لم يتوصلو لحل مشترك . ,وفي مؤتمر لوزان الثاني المنعقد في اذار 1923 عرضة المشكلة مرة اخرى واتفق الطرفان على تحديد المناطق الحدودية بين العراق وتركيا على وفق ماجاء في الفقرة الثانية من المادة الثالثة , من معاهدة لوزانالتي نصت على تعين خط الحدود بين البلادين بترتيب ودي بين تركيا وبريطانيا العظمى خلال تسعة أشهرواذا لم يتوصلا الى اتفاق بينهما خلال تسعة اشهر فيرفع النزاع الى مجلس عصبة الامم , وهكذا انتهى موتمر القسطنطينية . (37)

وبعد تسويفات اتفق الطرفان الى عقد مؤتمر القسطنطينية في 19 مايس 1924 لمناقشة المشكلة ورأس الوفد البريطاني السير برسي كوكس , ورافقه طه الهاشمي رئيس اركان الجيش العراقي بصفة مستشار , الا ان المفاوضات تعثرت ولم تسفر عن أية نتيجة أيضا , وصرح برسي كوكس بأن الحكومة البريطانية وحدها سترفع الموضوع الى مجلس عصبة الامم وهكذا انتهى مؤتمر القسطنطينية

ولما عرضت المشكلة على مجلس عصبة الامم قرر المجلس في 3 ايلول عام 1924 تأليف لجنة تحقيق لفحص مشكلة الموصل وتقديم توصية الى مجلس العصبة . واجتمع اعضاء اللجنة في جنيف يوم 17 تشرين الثاني عام 1924 . وقررت اللجنة أن تذهب الى المنطقة لانجاز عملها بعد ان درست محاضر جلسات مؤتمر لوزان ومجلس العصبة , والوثائق الاخرى التي قدمتها الحكومتان التركية والبريطانية , وفي بغداد وضع السير هنري دوبس المندوب السامي البريطاني في العراق تحت تصرف الجنرال يوهان ليدونز رئيس البعثة , كل المراسلات والوثائق المتعلقة بالحوادث التي وقعت , مع اجوبة الحكومة البريطانية على الاحتجاجات التركية (38)

Corresponding author | @gmail.com

ثم سافرت بعثت ليدونز الى مدينة الموصل الموصل فوصلتها في 3 تشرين الأول من عام 1925 , وبحثت في ظروف الحوادث وحصلت على معلومات اخرى من السلطات البريطانية والعراقية المحلية , ثم توصلت اللجنة الى نتائج ضمنتها في التقرير الذي رفعتها الى مجلس عصبة الامم وقدم التقرير أمام مجلس العصبة وارتأت فيه لظروف واسباب ومسوغات موضوعية ابقاء ولاية الموصل ضمن سيادة العراق . وأزاء التقرير الذي قدمة اللجنة تقرر الموافقة على ما جاء بمقترحاته والمصادقة عليه, وعدت ولاية الموصل جزءآ لايتجزأ من العراق, وقد قوبل القرار الذي اتخذه مجلس عصبة الامم من قبل الشعب العراقي بمزيد من الاستحسان , وتقدمت الحكومت العراقية ببرقية شكر الى سكرتير مجلس عصبة العصبة لمناسبة صدور القرار الذي أقضى الى حسم موضوع الحدود بين العراق وتركيا . (39)

المبحث الثالث :

1- المعاهدة العراقية البريطانية عام 193

انصبت مطالب العراقيين منذ قيام الحكم الوطني على انهاء الانتداب وانضمام العراق الى عصبة الامم , ولصعوبة نيلتنازلات من بريطانيا بهذا الخصوص فقد كان العراق ملزما بالموافقة على عقد معاهدة 1922 ثم معاهدة 1926 ومعاهدة 1927 التي ضمنت فيها بريطانيا تأمين مصالحها في العراق , مقابل أن تقوم بريطانيا برفع توصية الى مجلس عصبة الامم تعد بمثابة شهادة عن تقدم العراق وبلوغ المرحلة التي تمكنه من ادارة شؤونه وبالتالي قبوله عضوا في مجلس العصبة . وفي تموز من عام 1929 وبعد وصول حزب العمال البريطاني الى السلطة أوعزتالحكومة البريطانية الى المندوب السامي في بغداد , أن يعلم حكومة العراق عن عزم بريطانيا انهاء الانتداب وترشيح العراق العصبة الامم , وطلبت اليه فتح المفاوضات مع الحكومة العراقية لعقد معاهدة جديدة تحدد العلاقة بينهما .(4)

وفي 23 آذار 193 ألف نوري السعيد وزارته الاولى مدعوما من الملك فيصل الاول , فبدأت المفاوضات بين الجانبين , ورأس الجانب العراقي في تلك المفاوضات نوري السعيد ,ومثل بريطانيا المندوب السامي الجديد في العراق السير (فرنسيس هنري همفريز) وتم التوقيع عقب انتهاء المفاوضات على المعاهدة الجديدة بين الجانبين في 3 حزيران من تلك السنة , وكان الهدف من انشاء تلك المعاهدة انشاء حلف وثيق بين الطرفين عند انتهاء فترة الانتداب على اساس الحرية والمساواة بين الجانبين (41).

لقد وعدة الحكومة البريطانية العراق بأن عقد المعاهدة سيفضي الى استقلاله ودخوله مجلس عصبة الامم ونهاء الانتداب . وقبل الجانب العراقي بهذا العرض , غير ان ماجاء ببنود المعاهدة يمس سيادة العراق بشكل كبير , فقد تضمنت احدى عشر مادة مع ملحق للشؤون العسكرية مكون من سبع فقرات

وملحق مالي مكون من خمس فقرات , وعدد من الرسائل الموضحة التي تبادلها الطرفان , كما الحق بها اتفاقية خاصة لتنظيم الشؤون العدلية وقع عليها في آذار سنة 1931 , وحلت محل الاتفاقية العدلية السابقة التي كانت ملحقة بمعاهدة سنة 1922 . لقد جاء في نص المعاهدة ,ان حفظ المواصلات الامبراطورية البريطانية هو من صالح الدولة العراقية و ان مصالح الدولتين مشتركة وغير مختلفة , ثم ان مواد المعاهدة وملاحقها يمكن أن تقسم احكامها الى اربعة اقسام : 1_مواد عامة 2 – تعهدات مشتركة بريطانية – عراقية . 3– تعهدات عراقية لبريطانيا . 4– تعهدات بريطانية للعراق . وعدت النقطة التي منحت فيها بريطانيا حق انشاء مطارين بريطانيين في العراق اخلالاً بالسيادة الوطنية . لذلك شنت الاحزاب الوطنية المعارضة ضدها حملة كبيرة وحمل قادة تلك الاحزاب في المقدمة منهم ياسين الهاشمي , وكذلك الصحف الوطنية التي كانت على النقيض من الصحف الحكومية التي كانت تؤيد ابرام تلك المعاهدة . (42)

وتحت وطأة المعارضة حل المجلس النيابي في تموز 193 وتمكن نوري سعيد المدعوم من قبل البلاط , بعد أن نظم عمله بشكل جيد , مستعينا بحزب العهد الذي أنشأه أن يجري انتخابات مهمة جديدة بغية ضمان وصول مجلس جديد يضم أغلبية تدعم تأيد عقد المعاهدة وتصديقها .وفي 15 تشرين الثاني , انتهت مراحل الانتخابات وحصل مرشحو الحكومة على أغلبية ساحقة , وفي 16 تشرين الثاني عرضت فصول المعاهدة على المجلس , وخضعت الى مجادلات حادة , وشرح رئيس الوزراء أسباب عقد المعاهدة , وبرر النتائج بأن العراق ليس بمقدوره الحصول على الاستقلال دون ان تنهي بريطانيا انتدابها ,وان موقع العراق الجغرافي يفرض عليه ضرورة عقد حلف عسكري , كما ان ضمان المصالح البريطانية في العراق لايتعارض مع مبدأ السيادة الوطنية . (43)

وبرغم ضغط المعارضة عند مناقشة بنودها فقد أسرعت الحكومة بعرضها على المجلس للمصادقة عليها, فتم ذلك خلال بضع ساعات فصادق عليها المجلس بأغلبية 69صوت مقابل 13صوتآ ومتناع 5 وبذلك تم تمرير المعاهدة واصبح العراق مهيء للدخول الى عصبة الامم .

2– استقلال العراق ودخوله عصبة الامم.

بعد التصويت على المعاهدة اوفت وزارة الخارجية البريطانية بتعهدا للعراق حيث انهت الانتداب البريطاني على العراق , وكانت وزارة الخارجية البريطانية قد أبلغت السكرتير العام لعصبة الامم في 4 تشرين الثاني عام 193 بأنها ماتزمة ببنود معاهدة 1926التي تمهد لترشيح العراق لعضوية مجلس

عصبة الامم , فأخذت لجنة الانتداب الموضوع على محمل الجد, وطلب رئيس اللجنة قبل دراسة القضية حضور الدولة اثناء مناقشة تقرير بريطانيا عن ادارة العراق لسنة 1928 , وطلبت اللجنة من الدولة المنتدبة أنتوضح مقدار التقدم الذي حصل على أيدي الموضفين الوطنيين كذلك الموضفين البريطانيين , وحجم المشكلات التي تم حلها والتي لاتزال في طور المعالجة . ولما اجتمعت اللجنة في جلستها الثامنة عشر لسنة 193 , بين رئيسها ملاحظاته وخلاصتها انه طالما ان الدولة المنتدبة تعترف بأن العراقأهل للاستقلال , فليس بوسعنا الاعتراض على ذلك , فقررتاللجنة تأجيل البحث فيها الى وقت آخر . (44)

وفي مايس 1931وزع التقرير الخاص بتقدم العراق خلال عهد الانتداب على اعضاء الجنة الانتداب دراسته , وحضر مندوب الحكومة البريطانية السير فرنسيس همفريز الذي وصفه بأنه محاولة لتقديم صورة محايدة عن تقدم العراق خلال مدة الانتداب . وخلالالجلسة العشرين للجنة الانتدابات الدائمة خولت الحكومة البريطانية المندوب السامي السير فرنسيس همفريز أن يصرح بأن حكومته توصي بأن يسمع للعراق بالدخول الى عصبة الامم, وهي في نظرها الطريقة القانونية لانهاء الانتداب وقد خصصت اللجنة جزءآ من وقتها لمناقشة التقرير الذي خضع لمجادلات واسعة . (45)

وفي 28 كانون الثاني من عام 1932 تلا رئيس لجنة الانتداب الدائمية في مجلس عصبة الامم تقرير اللجنة عن العراق من الانتداب , وفي الثالث من تشرين الأول من عام 1932 دخل العراق عصبة الامم واعترف به دولة مستقلة .(46) .

الخاتمة

استقر النفوذ البريطاني في العراق بعد نتهاء الحرب العالمية الاولى عام 1918 وأرادت بريطانيا ان تحكم حكما مباشرا كما هو الحال , الى انها وجدت نفسها في في مأزق في العراق , كان الشعب العراقي رافضا للوجود البريطاني في العراق , من قبل جميع مكونات الشعب مطالبا بريطانيا الاسراع في الايفاء في الوعود التي قطعتها للشعب , وعندما لم توفي بريطانيا بوعودها للشعب والكف عن نفي المعارضين لحكمها خارج العراق الى ان بريطانيا لم تغير سياستها , لذلك اتخذ الشعب قراره بالقيام بثورته التي غيرت مجرى الاحداث في العراق ونتج عن تلك الثورة تأسيس اول حكومة وطنية في العراق , وتم تنصيب فيصل ملكا على العراق برغبة عراقية لانه من الاشراف الذين يحظون باحترام الشعب لذلك عمل فيصل على تحقيق امنيات الشعب على الرغيم من ان بريطانيا كانت تضع العراقيل والعمل دون ذلك , اجتهد فيصل من اجل الحفاض على وحدة العراق وضم الموصل للعراق , اضطرت الحكومة ان تساير

الحكومة البريطانيا من اجل من اجل تحقيق الاهدف الاسمى وهو استقلال العراق, لذلك وافقت الحكومة العراقية على طلبان البريطانيين لتكون خاتمة للمعاهدات التي وقعتها الحكومة تحت الانتداب البريطاني التي تم توقيعها في اذار عام 1931 التي حلت محل الاتفاقيات العدلية السابقة وتم التصويت عليها من قبل المجلس بأغلبية 69 صوت مقابل 13 ضد المعاهدة وامتناع 5 من التصويت

المصادر

1- البزاز , عبد الرحمن : العراق من الاحتلال حتى الاستقلال , مطبعة العاني , بغداد ,

بيروت, 1973

3- الحسني, عبد الرزاق : تاريخ العراق السياسي الحديث , دار أفاق عربية , ج1 , بغداد , 1979.

5- العكام , د . عبد الامير هادي , الحركة الوطنية في العراق 1921 – 1933 , مطبعة الادارة , النجف الاشرف 1975

6- البزاز , عبد الرحمن : العراق من الاحتلال حتى الاستقلال , المصدر السابق , ص139 .

7- كوكس , السير بيرسي كوكس , مذكرة تكوين الحكم الوطني في العراق , تعريب , بشير فرجو , مطبعة الاتحاد الجديدة , الموصل , 1951 .

8- النفيسي , عبدالله فهد ,: دور الشيعة , مصدر سابق .

9- البصير , محمد مهدي : تاريخ القضية العراقية , دار اللام , لندن , ط2 , 199

1 – الحسني , عبد الرزاق : تاريخ الوزارات العراقي , ج1 , طبع بنفقة مركز الابجدية للطباعة والنشر , بيروت , 1982 .

11- بيل , المس : العراق في رسائل المس بيل , ترجمة جعفر الخياط , , دار الحرية للطباعة , بغداد , 1977

12- بيل , المس :العراق في رسائل بيل , المصدر السابق

13- خدوري , مجيد : نظام الحكم في العراق , نقله الى العربية فيصل نجم الدين الاطرقجي, مطبعة المعارف , بغداد , 1946 ,

14- لونكريك , , ستيفن همسلي : العراق الحديث من سنه 19 – 195 , ج1 , ترجمة سليم طه التكريتي ,, منشورات الفجر , بغداد , 1988

15- آيرلاند, فيليب ويلارد , العراق دراسة في تطوره ص2 2السياسي , ترجمة جعفر الخياط , دار الكشاف للطباعة , لبنان , 1949

16- فيليب , سنت ,جون : ايام فيلبي في العراق , ترجمة جعفر الخياط , دار الكشاف , للنشر , بيروت , لبنان , 195

17- الرحال ,حسين كمونه عبد الحميد , الادارة المركزية والادارة المحلية في العراق , مطبعة عبد الكريم زاهد , بغداد 1953 , ص59 .

18- كوكس , بيرسي , مذكرة تكوين الحكم الوطني , المصدر السابق .

19- آيرلاند , فيليب ويلارد : العراق دراسة في تطوره السياسي . المصدر السابق .

2 – فوستر ,هنري : نشأة العراق الجديد , ج1 , ترجمة سليم طه التكريتي, مطبعة دار الشؤون , الثقافية , بغداد , 1989 .

21-Tarbush ,Mohammed A. The role of the military in politics ,a case study of Iraq to 1941 , 1 sted . London , 1983 .

22- البزاز , عبد الرحمن :العراق من الاحتلال حتى الاستقلال , مصدر سابق

23- الرحال , حسين كمونة, عبد الحميد , الادارة المركزية , المصدر السابق

24- الرحال , حسين كمونه , عبد الحميد, الادارة المركزية , المصدر السابق

25- نعمة , كاظم : الملك فيصل الاول والانكليز والاستقلال , الدار العربية للموسوعات , بيروت , لبنان , 1988

26- الحسني , عبد الرزاق الحسني : العراق في ضل المعادات , ط3 , مطبعة دار الكتب , بيروت , لبنان , 1975

27- الحسني ,عبد الرزاق :العراق في ضل المعاهدادات , المصدر السابق

28- نعمة . كاظم : الملك فيصل والانكليز , مصدر سابق

29-جميل , حسين : العراق شهادة سياسية 19 8 – 193 دار اللام , لندن 1977

3. – الادهمي , محمد مظفر : المجلس التاسيسي العراقي , مطبعة السعدون , بغداد , 1976

31- الجعفري ,محمد حمدي : بريطانيا والعراق حقبة من الصراع 1914- 1958, ط1 , دار الشؤن الثقافية , بغداد 2

32-الحسني , عبد الرزاق : تاريخ الوزارات العراقية , المصدر السابق

33- حسين , فاضل ؛ مشكلة الموصل , دراسة في الدوبلوماسية العراقية- الانكليزية – التركية وفي الرأي العام , مطبعة اسعد ,ط2 ,بغداد 1976

34 – الرحال , حسين – كمونه عبد الحميد : الادارة المركزية , المصدر السابق

35- حسين , فاضل : مشكلة الموصل , مصدرسابق

36- British Foreign Office , Turkey No . 1 (1923) ; Lausanne Coferance on Near Eastern Affalrs 1922-1923, Records of . Procedings and Draft Terms of Peace- Cmd . 1814

37- الجعفري , محمد حمدي : بريطانيا والعراق , المصدر السابق

38- القيسي , سامي عبد الحافظ: ياسين الهاشمي ودوره في السياسة العراقية من 1922- 1936 , ج3 , بغداد , مطبعة العاني د ت

39- الحسني , عبدالرزاق الحسني : تاريخ الوزارات , ج2 , المصدر السابق ,

4 - خدوري , مجيد : نظام الحكم . المصدر السابق

41- خدوري , مجيد : نظام الحكم , المصدر السابق .

42- خدوري , مجيد : تحرر العراق من الانتداب , مطبعة العهد , بغداد , 1935

43- نعمه , كاظم : فيصل الاول والانكليز , المصدر السابق

44- آيرلند : العراق دراسة , مصدر سابق

45 – الجعفري , محمد حمدي: بريطانيا والعراق. المصدر السابق

46 – آيرلند : الع .راق دراسة المصدر السابق

:Sources

1- Al-Bazzaz, Abdul Rahman: Iraq from occupation until independence, ANI printing , house, Baghdad

1973Beirut,

Al-Hasani, Abdul Razzaq : the modern political history of Iraq, Dar Afaq Arabia, -3
.1979, Baghdad, 1C

, 1933- 1921the governors, D. Abdul Amir Hadi, the national movement in Iraq -5
1975administration press, Najaf

AL-Bazzaz, Abdul Rahman: Iraq from occupation until independence, previous -6
. 139source, P.

Cox, Sir Percy Cox, memorandum on the formation of national governance in Iraq, -7
. 1951Arabization, Bashir Fargo, new union press , Mosul,

. Al-Nafisi, Abdullah Fahd,: the role of Shiites, previous Source -8

, 2Al-Basir, Mohammed Mahdi: the history of the Iraqi case, Dar Al-Lam, London, i-9
199

, printed at the 1Al-Hassani, Abdul Razzaq: the history of Iraqi ministries, C- 1
. 1982expense of the alphabet Center for printing and publishing , Beirut,

Bill, touch: Iraq in the letters of touch bill, translated by Jafar Al-Khayat,, -11
1977Freedom House for printing , Baghdad,

bill, touch: Iraq in the bill letters, previous Source -12

khodouri, Majid : the system of government in Iraq, translated into Arabic by -13
1946Faisal Najm al-Din al-atraqji, Maarif press, Baghdad ,

, 1, C 195- 19Longcreek,, Stephen Hemsley : modern Iraq from the years -14
1988translation by Salim Taha al-Tikriti ,, Al-Fajr publications, Baghdad ,

political, translated 2 2Ireland, Philip Willard, Iraq a study in its development P. -15
1949by Jafar Al-Khayat, Al-Kashaf printing house, Lebanon ,

Philip, Saint, John : Philby's days in Iraq, translated by Jafar Al-Khayat, Al--16
195Kashaf publishing house, Beirut, Lebanon,

Rahal, Hussein kamouna Abdul Hamid, central administration and local -17
.59, P . 1953administration in Iraq , Abdul Karim Zahid press , Baghdad

Cox, Percy, memorandum on the formation of national governance, previous -18
. Source

Ireland, Philip Willard: Iraq is a study in its political development . Previous -19
. Source

, translated by Salim Taha al- 1foster, Henry: the genesis of the new Iraq , A- 2
. 1989Tikriti, publishing house of affairs , cultural , Baghdad ,

Tarbush ,Mohammed A. The role of the military in politics ,a case study of Iraq to -21
. 1983sted . London , 1, 1941

al-Bazzaz, Abdul Rahman: Iraq from occupation to independence, previous -22
source

Rahal, Hussein kamouna, Abdul Hamid, Central Administration, previous Source -23

Rahal, Hussein kamouneh, Abdul Hamid, Central Administration, previous Source -24

Naama, Kazim: King Faisal I, the English and independence , Arab encyclopedia -25
1988House, Beirut, Lebanon ,

, 3Al-Hassani, Abdul Razzaq Al-Hassani: Iraq in the shadow of Ma'adat, floor -26
1975Dar Al-Kitab press, Beirut, Lebanon ,

Al-Hasani, Abdul Razzaq: Iraq is in the shadow of the treaties, previous Source -27

a blessing . Kazim: King Faisal and the English, previous Source -28

1977Dar Al-Lam, London 193- 8 19Jamil, Hussein: Iraq political testimony -29

Al-Adhami, Mohammed Muzaffar: Iraqi Constituent Assembly, Al-Saadoun press, - 3.
1976Baghdad ,

, 1958- 1914al-Jaafari, Mohammed Hamdi : Britain and Iraq an era of conflict -31
2, House of Cultural Affairs, Baghdad 1i

Al-Hasani, Abdul Razzaq: the history of Iraqi ministries, previous Source -32

Hussein, Fadel; the problem of Mosul, a study in Iraqi - English – Turkish -33
1976, Baghdad 2diplomacy and public opinion , Asaad press, Vol.

 Corresponding author | @gmail.com

Rahal, Hussein–kamouna Abdul Hamid: Central Administration, previous Source –34

Hussein, Fadel: the problem of Mosul, source_–35

) ; Lausanne Coferance on Near 1923(1British Foreign Office , Turkey No . –36
, Records of . Procedings and Draft Terms of Peace– 1923–1922Eastern Affalrs
1814Cmd .

al–Jaafari, Mohammed Hamdi: Britain and Iraq, previous Source –37

al–Qaisi, Sami Abdul Hafiz: Yasin al–Hashimi and his role in Iraqi politics from –38
t , Baghdad, al–Ani press D3, C1936to 1922

, previous 2Al–Hasani, Abdul Razzaq Al–Hasani: the history of ministries, P–39
, source

khaduri, Majid : the system of government . Previous Source – 4

. khodouri, Majid : the regime of Government, previous source–41

khodouri, Majid : the liberation of Iraq from the mandate, covenant press , –42
1935Baghdad,

Naama, Kazim: Faisal the first and the English, previous Source –43

Ireland: Iraq Study, previous Source –44

al–Jaafari, Mohammed Hamdi: Britain and Iraq. Previous Source –45

source study Ireland: G .Previous top .46

 Corresponding author | @gmail.com